

التَّارِيخُ: ١٣ يونيو ٢٠٢٥ م - ١٧ ذو الحجة ١٤٤٦ هـ
الموضوع: آباؤُنَا هُمْ دَعَمُنَا الَّذِي لَا يَتَزَعَرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ
عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا
وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا."^١
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ
وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ."^٢

وَلَا تَغْفُلْ عَنْ احْتِرَامِ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَهُمْ بَابٌ مِنْ
أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَسَبَبٌ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ السَّعَادَةِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَلْنُقَدِّرْ قِيَمَ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَهُمْ بَيْنُنَا،
قَرَبَ كَلِمَةٍ تُخَيِّ قَلْبًا، وَرَبَّ سُؤَالٍ يَمْلَأُ فَرَاغَ الرُّوحِ.
اللَّهُمَّ ارْزُقْ وَلَدَيْنَا الصَّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَرَاحَةَ الْبَالِ،
وَاعْفِرْ لِمَوْتَانَا وَمَوْتَى الْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ قُبُورَهُمْ
رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا
وَلِمَنْ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.
الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

لَقَدْ نَعَدُ الْأُسْرَةَ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْنَا، فَهِيَ
الْمُؤَسَّسَةُ الْأُولَى فِي حَيَاتِنَا، وَمَنْبَعُ الْحُبِّ وَالْأَمَانِ،
تَهَيُّنُنَا لِلْمُسْتَقْبَلِ، وَتَغْرُسُ فِي نُفُوسِنَا الْقِيَمَ
وَالْأَخْلَاقَ الْحَمِيدَةَ. وَالْأُسْرَةُ لَا تَقُومُ إِلَّا عَلَى
عَمُودَيْنِ رَاسِخَيْنِ: الْأُمُّ قَلْبُهَا، وَالْأَبُ عِمَادُهَا. الْيَوْمَ،
دَعُونَا نَقْدِرَ الدَّورَ الْكَبِيرَ الَّذِي يَلْعَبُهُ الْأَبُ فِي الْأُسْرَةِ.
الْأَبُ لَيْسَ مُجَرَّدَ مَصْدَرِ رِزْقٍ، بَلْ هُوَ الرِّكَازَةُ
الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهَا الْأُسْرَةُ، وَيَتَحَمَّلُ
مَسْئُولِيَّاتٍ كَبِيرَةً تُجَاهَ أَفْرَادِهَا. يَجِبُ أَنْ نُنْذِرَ
أَهَمِّيَّةَ وَاجِبَاتِنَا تُجَاهَهُ، مِثْلَ طَاعَتِهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ،
كَمَا أَوْصَانَا رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. فَالْأَبُ هُوَ ذَاكَ الَّذِي
يَسْعَى، كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى تَهْدِيَةِ
مَشَاعِرِ الْإِنَانِيَّةِ وَالْغَيْرَةِ بَيْنَ أَبْنَائِهِ، مُسَلِّحًا
بِالنَّصِيحَةِ، مُتَحَلِّيًا بِالصَّبْرِ، غَامِرًا بِالرَّحْمَةِ، وَعَادِلًا
فِي حُكْمِهِ. وَالْأَبُ هُوَ الَّذِي، مِثْلُ لُقْمَانَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، يَقُولُ لِابْنِهِ بِلُطْفٍ "يَا بُنَيَّ" وَيَشْرَحُ لَهُ
بِلُطْفٍ مَعَانِيَ الْإِيمَانِ، وَهَدَفَ الْحَيَاةِ وَمَغْزَاهَا.
وَالْأَبُ مَنْ يَهْدِي أَبْنَاءَهُ فِي دُرُوبِ الْحَيَاةِ بِحِكْمَةٍ
وَرَحْمَةٍ، كَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ!